

الفصل الرابع عشر

طرق التعبير عن الحب

هل هناك طرق معينة .. للتعبير بها عن الحب ؟! ..

ليس هناك طرق محددة .. تنطبق أثارها علي الجميع .. يستطيع المحب أن يعبر بها لحبيبه ..
عن مدي حبه له ..

إن الخبرة التراكمية وحدها .. هي التي يمكن من خلالها .. أن يعبر الحبيب .. لحبيبه ..
عن مدي حبه له ..

ولنتذكر ما ذكرناه من قبل عن عملية " الإرسال " وعملية " الإستقبال " ..

فمن المؤكد أن لكل واحد منا .. طريقة مختلفة .. للإستجابة لعملية الإرسال ..
أي التفاعل والإستقبال ..

فمن كان يحب الأكل لدرجة كبيرة .. وتستحوذ معدته منه علي قدر كبير .. من الأهمية
والإهتمام ..

فكلما أرادت الزوجة أن ترسل له رسالة حب .. تعبر فيها عن مدي حبه له ..

فسوف تقضي وقتاً أطول في المطبخ .. منكبة علي إعداد كل المشهيات ..

والأكلات التي يحبها زوجها .. الذي تمر عواطفه بمعدته .. قبل أن تصل إلي قلبه ..

وهي مطمئنة إلي عملية الإستقبال .. التي سوف يفهم الزوج من خلالها أن زوجته تحبه ..

وربما كان هذا ما يجعل البعض يقول .. أن الطريق إلى قلب الزوج .. هي معدته ..

وبالطبع لا ينطبق هذا علي كل رجل ..

وإذا كانت الزوجة مشغولة في دراستها .. وسهر معها زوجها يشرح لها ..

ويساعدها في إستيعاب دروسها .. فإن هذا طريق آخر .. للتعبير عن الحب ..

وهذه النقطة هي بمثابة تحقيق المقولة الشهيرة :

" الأفعال تتحدث بصوت أعلى من الكلمات " ..

وأن أجمل كلمات الحب .. هي تلك التي لم تقال ..

وإذا كان الحبيب يحب تلقي الهدايا .. فإن شراء الهدايا .. ولو لم تكن مرتفعة القيمة ..

سوف يكون تأثيرها جيد جدا .. في عملية الإستقبال ..

أيضا .. نري أن قضاء وقتا خاصا مع حبيبك هي طريقة أكيدة لتعبري بها عن إهتمامك به ..

وبيان مدي حبك له .. فالوقت هو من أضمن الأشياء التي يمتلكها الإنسان ..

خاصة أن هذا الوقت يمكن قضاءه في ممارسة هوايات كثيرة مشتركة بينكما .. تجعل

الوقت يمر في سعادة .. دون أن تشعرون ..

وأحرصني على أن تجعل زوجك في نهاية الوقت .. يقول لك .. " لقد كنت سعيدا جدا

اليوم .. ولم أشعر بانقضاء الوقت " ..

ولتكن إجابتك " هكذا هو الحال .. فإن الأوقات السعيدة تمضي بسرعة دون أن نشعر

بها " ..

أو أية إجابة .. يكون مؤداها أنك أيضا سعيدة بقضاء الوقت معه ..

ولا يمكن حصر طرق التعبير عن الحب ..

فهي لا نهائية ..

وتتوقف .. كما ذكرنا .. علي كيفية " الإرسال " .. وكيفية " الإستقبال " ..

فتشابك اليدين ..

الأحضان الدافئة ..

القبلات الحانية ..

المداعبات البسيطة ..

إلخ ..

هي طرق أكيدة لقول ..

أنا أحبك ..

ولكن المهم .. هو كيف يتلقاها الطرف الآخر ..

والبعض يقول أن المرأة تحب بأذنيها ..

فهذه طريقة أخرى للتعبير عن الحب .. بكلمات لا نهاية لها ..

فيكون المطلوب هي عملية إرسال جيدة .. لتكون عملية الإستقبال ..

على المستوى المنشود ..

فالكلمة إذا اخترناها كطريقة للتعبير عن الحب .. فيجب إختيار الكلمة المناسبة ..

في التوقيت المناسب .. في الزمن المناسب ..

وفي المناسبة التي تتفق مع الحالة الذهنية للمتلقي ..

وهل تقال همسا .. أم تقال جهرا ..

وهل يهمس بها الحبيب في أذن الطرف الآخر .. أم بشيء من الصوت المسموع ..

وهل تقال في مكان يتصف بالخصوصية .. أم تقال في مكان عام ..

وهل تحتاج هذه الكلمة .. إلي معاونة من العيون لتأكيدها ..

فالعيون غالبا ما تصادق علي ما تهمس به الشفافة ..

ومن السهل جدا أن تقول لزوجتك أنك تحبها .. فلا يوجد أسهل من الحديث ..

ولكن الحب لا يقاس بالأقوال .. بقدر ما يقاس بالأفعال ..

خصص لها جزءا من وقتك تقضيه معها وحدها .. مهما كنت مشغولا ..

أو كان يومك مزحوما بالأعمال والمهام المختلفة ..

فحاول أن تخصص وقتا لها .. خاصا بها وحدها ..

سواء كان ذلك بالمنزل أو خارج المنزل ..

في مكان تشتركان في حبه ..

إجلسا معا كلما أمكن ذلك.. لتحكي لها .. وتسمع منها .. كل ما تتعرضان له خلال يومكما
وتجاذبا أطراف الحديث .. في كل جوانب حياتكما ..

يجب أن تعرف أن أساس الحب .. و أساس الأسرة السعيدة .. هو التقدير ..

في كل تعامل يجب أن تقدر زوجتك .. فلا تنفقه أي شيء تقوم به ..

فكل تافه من وجهة نظرك .. ربما يكون شاقا جدا عليها ..

فيجب أن تعطي إهتماما لكل جهد تقوم به من أجلك .. ومن أجل الأسرة ..

وهكذا ..

فإن طرق التعبير عن الحب لا نهائية ..